أسك زاد

المصـــــدر : الاقتصادية

التـــاريخ : 12-06-2008 العـــدد : 5358

الصفحـات : 13 المسلسل : 63

البنك الإسلامي للتنمية والتعامل مع المتغيرات

طلعت بن زكي حافظ

t-hafiz@hotmail.com

الإنجازات الحضارية التنموية الكبيرة التي حققها البنك في الماضي، والتي تمثلت في الارتقاء بالأداء الاقتصادي للدول الأعضاء في البنك الأقل نمواً، بما في ذلك محاربة الفقر والأمية وخلافه. إلا أن البنك والمؤسسات التابعة له لا تزال تواجه العديد من التحديات والمستجدات والمتطلبات التنموية لعدد من الدول الأعضاء التي تستلزم من إدارة البنك تطوير الكادر الإداري والتقليل من المركزية في إدارة شؤونه من خلال منح المزيد من الصلاحيات وتطوير أساليب العمل والأداء.

مستشار وكاتب اقتصادي

عقد البنك الإسلامي للتنمية اجتماعه السنوي الـ 33 في مقر البنك في محافظة جدة يوم الإثنين 2 حزيران (يونيو) برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

تجدر الإشارة إلى أن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، مؤسسة مالية دولية، تم إنشاؤها في كانون الأول (ديسمبر) 1973، بينما تم افتتاح البنك رسمياً للعمل في 30 تشرين الأول (أكتوبر) 1975، ليمارس أنشطته المصرفية ذات الطبيعة التمويلية، طبقا لرسالته التنموية، التي تركز على الإسهام في دعم عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب الدول الأعضاء في البنك وفي المجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، بهدف النهوض بالمستوى المعيشي في الدول الأعضاء البالغ عددها 56 دولة، بما في ذلك النهوض بالمستوى المعيشي للمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء.

الدكتور أحمد محمد علي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية خلال الكلمة التي ألقاها في الاجتماع السنوي المذكور للبنك، أوضح أنه خلال العام المالي 1426، تمكن البنك من تحقيق العديد من الإنجازات التنموية، تمثلت في تقديم تمويل لعدد كبير من المشاريع التنموية في عدد من الدول الأعضاء، بلغ إجماليها نحو عشرة مليارات ريال، بنسبة نمو بلغت نحو 21 في المائة عن العام السابق. كما بلغ مجموع التمويلات خلال السنة نفسها بإدراج التجارة وسائر العمليات الأخرى نحو 20,5 مليار ريال. هذا وقد وصل المجموع التراكمي للتمويلات التنموية التي قدمتها المجموعة منذ التأسيس نحو 200 مليار ريال، إضافة إلى ما سبق فقد تمكن البنك من إنشاء صندوق لمكافحة الفقر، وصندوق التضامن الإسلامي للتنمية، الذي يعد ذراعا قويا يقوم البنك من خلاله بمكافحة الفقر والأمية في الدول الأعضاء، كما تمكن البنك من احتلال موقع مالي متميز بين مؤسسات التمويل الإقليمية والدولية بحصوله على أعلى درجات التصنيف الائتماني العالمية AAA.

على الرغم من النجاحات والإنجازات التنموية العديدة، التي حققها البنك الإسلامي للتنمية منذ إنشائه في العديد من الدول الأعضاء الأقل من حيث النمو الاقتصادي، من خلال الارتقاء بالمستوى المعيشي في تلك الدول والتسريع من معدلات نموها الاقتصادي، ومحاربة الفقر ومعالجة الأمية فيها، هذا إضافة إلى الارتقاء بأداء الصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، إلا أن مجموعة البنك تواجه اليوم بالعديد من التحديات والمتغيرات والمستجدات، التي ظهرت على السطح، سواء تلك المرتبطة بالاحتياجات التنموية المتزايدة بالنسبة لعدد من الدول الأعضاء، أو تلك التي تتعلق بالتحديات التي تواجهها الصناعة المالية والمصرفية الإسلامية.

القرارات والتوصيات التي تمخضت عن الاجتماع السنوي المذكور لمجموعة البنك، إضافة إلى ما ورد من أفكار في المقال الذي نشر في "الاقتصادية" للدكتور عبد الله القويز في العدد 5348 بعنوان "البنك الإسلامي للتنمية .. بذرة مباركة أنبتت على الساحل الغربي لجزيرة العرب". وكذلك آراء بعض المختصين في بنوك التنمية الإسلامية، قد حددوا الدور التنموي المطلوب من البنك أن يلعبه خلال الفترة المقبلة في ظل التحديات والمتغيرات والمستجدات والمتطلبات التنموية الجديدة للدول الأعضاء، بما في ذلك تحديد سبل الارتقاء بأداء الصناعة المالية والمصرفية الإسلامية.

بالنسبة للدور المطلوب على المستوى التنموي يمكن تحديده في النقاط التالية:

1- إعطاء الأولوية لتعزيز التنمية البشرية الشاملة في الدول الأعضاء، مع التركيز على التخفيف من حدة وطأة الفقر، تحسين الأحوال الصحية، التعليمية، والحوكمة.

2 - قيام البنك بتحسين الأداء المرتبط بخدماته المقدمة للدول الأعضاء، من خلال التخفيف من المركزية في اتخاذ القرارات والعمل على تعبئة المزيد من الموارد.

3- الاستمرار في ابتكار أدوات تمويل جديدة في مجالات التجارة والاستثمار والتأمين تساعده على التوسع في عملياته التمويلية.

4 - التركيز على البحث عن مشاريع للتنمية وتحقيق الأمن الغذائي في الدول الأعضاء وتشجيع مبادرات التعاون بين القطاعين العام والخاص، إلى جانب دعم مجالات البحث العلمي في المجالات التنموية مثل المجال الزراعي.

أسك زاد

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 12-06-2008
الصفحـات : 13
العـــدد : 5358
المسلسل : 63

5 ـ التركيز على توفير الدعم المالي واللوجستي للمشاريع متناهية الصغر.

بالنسبة للدور المطلوب أن يلعبه البنك المتعلق بالارتقاء بالصناعة المالية والمصرفية الإسلامية يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

1 ـ بذل المزيد من الجهود المرتبطة بتعزيز التعاون بين البنك والأسواق المالية، وبالذات فيما يتعلق بتوحيد القوانين وابتكار الأدوات المالية والإسلامية ودعم إصدار الصكوك الإسلامية.

2 ـ المساعدة على تحسين الصورة الذهنية لدى جمهور المتعاملين بسلامة التعاملات المصرفية من حيث توافقها مع متطلبات التعاملات في الشريعة الإسلامية.

3 ـ العمل على تأهيل وتطوير الكوادر البشرية العاملة في مجال التعاملات المالية والمصرفية الإسلامية.

4 ـ العمل على تطوير التسويات الإلكترونية المرتبطة بتعاملات المصرفية الإسلامية.

خلاصة القول، إن الاجتماع السنوي لمحافظي البنك الإسلامي للتنمية الـ 33، الذي عقد في مقر البنك في محافظة جدة، قد سلط الضوء على أبرز الإنجازات التنموية التي حققها البنك في عدد من الدول الأعضاء في البنك منذ تأسيسه بشكل عام وخلال العام الماضي بشكل خاص، ولكن رغم تلك الإنجازات الحضارية التنموية الكبيرة التي حققها البنك في الماضي، والتي تمثلت في الارتقاء بالأداء الاقتصادي للدول الأعضاء في البنك الأقل نمواً، بما في ذلك محاربة الفقر والأمية وخلافه، إلا أن البنك والمؤسسات التابعة له لا تزال تواجه العديد من التحديات والمستجدات والمتطلبات التنموية لعدد من الدول الأعضاء التي تستلزم من إدارة البنك تطوير الكادر الإداري والتقليل من المركزية في إدارة شؤونه من خلال منح المزيد من الصلاحيات وتطوير أساليب العمل والأداء، وبالله التوفيق.

للتواصل مع الكاتب أرسل رسالة قصيرة SMS إلى
الرقم 86822 تبدأ بالرمز 139 ثم الرسالة